الحكم انا حرب لمن حاربهم كما اخرجه المحب الطبري
بسنده الرافعي واورده ابن حجر في الصواعق
ثم نقول ان الواجب على كل شريف بمقتضى
شكر منة الله عليه ان يكون احرص على اكتساب
الاوصاف والاعمال المستحسنة صيانة لحرمة
النسب وبقا بها محصنة وهذا محمل حديث
يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا
في وامثال ذلك مقررا كتب العلماء في هذا
المنزع باساليب وانا اقول ان القاعدة المقررة
عند المحققين من ايمة اصول الدين لا تبقي محلا
للاشكال ولا لتنوع الاقوال وهي ان العصمة في حق
الانبياء لا ترفع التحذير بدليل قوله تعالى فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك الاية
وقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ونظاير
ذلك فكذلك قربة الشرف لا ترفع التحذير
في الخطاب عناية بنزاهة الفلاح والابقا للعناية
السابقة مقروع من تحذير وعدها الصادق وثوابها
اللاحق مادام الاعتقاد محفوظ الوثائق فلا يلتفت
لما ابتدعه المنكرون واهل التشديد من المتفقهة لما
تاسس في قواعد الاصول من ان ترك الواجبات لا يوجب

سقوط

١٦٥

سقوط الحرمة وبنى على هذه القاعدة مسائل
فرعية مقررة في الفقهيات والاثر المشار لا تضبط
مشيئته ولا يحجر امتنانه وتحذيره وعدله مما
يقتضيه كماله واحسانه وكيف لا وقرينة مولانا
الرسول على ان محبتهم من شرط الايمان وعلى
ان المحب لهم يحسب منهم لحديث سلمان
منا اهل البيت مع ان نسبه رضي الله عنه فارسي
وكما ورد في بلال وفي صهيب حسبما تقرر في الحديث
وورد من طرق حديث انما مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق قال ابن حجر وصح ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي
مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر
الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من
اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل حرمة الله
والمستحل من عترتي ما حرم الله نفعنا الله ببركاتهم
امين ومسئلة اطلاع الله للنبي صلى الله عليه
وسلم على العلوم والمغيبات قد اختلف فيها
والصحيح الذي اتفق عليه اهل السنة واهل الطريقة
من العارفين انه صلى الله عليه وسلم لم يفارق الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)